

(1) شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة الشيخ د. محمد هشام طاهري الأحاديث: (11 - 1)

محمد هشام طاهري

كده الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل بالفلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:06

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد - 00:00:25

على صدر قولنا قال ابو بكر ننتقل من كتاب السنة للامام ابي بكر ابن ابي عاصم رحمة الله تعالى الى كتاب التوحيد للامام الائمة ابي بكر محمد ابن محمد ابن اسحاق ابن خزيمة - 00:00:43

السليمي النيسابوري رحمة الله تعالى لنبدأ لدراسة وشرح هذا الكتاب المبارك ان شاء الله كتاب التوحيد واثبات صفات الرب مع شيخنا الشيخ ابي صلاح محمد هشام الطاهري الافغاني حفظه الله تعالى - 00:01:10

فليفضل مشكورا. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:36

واشهاده ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبيت منها رجالا كثيرا ونساء - 00:01:57

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:02:19

اما بعد فاني اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:02:39

من نعم الله تبارك وتعالى على طالب العلم ان يأخذ العلم مسندنا من اهله وكما اشار الشيخ ابو بكر انا قد انهينا من كتاب امام من ائمة السنة وهو الامام ابو بكر - 00:03:01

ابن ابي عاصم رحمة الله تعالى وهو في طبقة الشيوخ الامام ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة وننتقل الى طبقة امام الائمة ابي بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة - 00:03:23

لتنظر الى تقريرات ائمة السلف في مسائل الاعتقاد رحمة الله تبارك وتعالى هذا كتاب الذي بين ايدينا هو الامام من ائمة السنة لون القدر العالى وله الشرط بالرد على اهل البدع والحجج العوانى - 00:03:40

فمثله لا يجاري وعلمه ظاهر لكل منصف يريد الحق فهو رحمة الله تعالى يصح ان نقول عنه انه امام المنقول والمعقول امام الائمة ابو بكر هو امام المنقول والمعقول ونعني بالمعقول هنا لا معقوله للبدع وانما اعني - 00:04:05

من المعقول اي انه استطاع ان يرد حجج الجهمية وان يكسرها بكتاب الله تبارك وتعالى وبما وبمعقول كلامي لله تبارك وتعالى كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلامي الصحابة رضوان الله عليهم وكلام العرب - 00:04:36

واذا كانت المسائل العقدية فيرجع فيها الى كتاب الله تبارك وتعالى وللعلم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا الى اقوال الصحابة فاي

عقيدة ستبني واي عقيدة ستدعى انما هي اقوال زاففة - 00:05:05

واراء من نتائج العقول يرعنها ويذعنون انها يقينيات وانها براهين وعقليات وعند التأمل لا تجدها الا من نوع الشراب الذي يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فاما فاما الائمة - 00:05:29

ابو بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة امام ثبت جبل في الحديث بالرواية والدرایة وكيفيه رحمه الله تعالى فخرنا انه تتلمذ على ائمة الدنيا في زمانه وكما ذكرت لكم اذا اراد الانسان - 00:05:57

ان يعرف قدر العالم فلينظر الى ثلاثة اشياء فاذا وجدتها مجتمعة فيه فهذا دليل على عظيم علمه الامر الاول عن اخذ العلم فاما الائمة اخذ العلم عن الائمة المتقين اهل الرواية والدرایة - 00:06:21

البخاري ونقارنه والذفلي واقرائه وائمه الدنيا في زمانهم كما سترون شيخ امام الائمة رحهم الله تعالى وكان رحمه الله ينتقي انتقال شديدا كان ينتقي انتقام شديدا وهذه احد الميزات له عن شيخ ابي بكر - 00:06:46

ابن ابي عاصم جل شيخ امام ابي بكر الذين يروي عنهم هم من المتقين النقاوه وايضا ينتقل احاديث فلا يحتاج الا بحديث يراه هو انه ثابت والامر الثاني ان ينظر الانسان - 00:07:17

الى نتاج العالم العلمي واذا نظرنا الى امام الائمة فان اقواله الفقهية التي عليها اعتمادات مذهب امام الشافعى من اقوال سنية وله استنباطات عجيبة تدل على عظيم فقهه وهذا يظهر لمن نظر في كتابه - 00:07:46

الصحيح فانه رحمه الله من ميزاته العلمية نتاجه العلمي انه الف كتاب في الصحيح مثل شيخه البخاري رحمه الله تعالى وان لم يصل كتابه الى مرتبة كتابه لكنه كتاب عظيم - 00:08:21

واستنباطاته في الصحيح استنباطات بديعا وغير ذلك من المؤلفات بل كان اه شيخه الذي روى من طريقه عن الشافعى كما سيأتي معنا ربيع بن سليمان المرادي ربيع بن سليمان المرادي - 00:08:46

كان يقول عن انه يعني له منة له منا عليك مع ان هو يروي الفقه الشافعى من طريقه يقول استفادنا منهم اكثر مما استفاد منا وايضا ما يدل على عظيم - 00:09:22

اه نتاجه العلمي رحمه الله المؤلفات الرصينة التي بين ايدينا مثل كتاب التوحيد هذا فانه رحمه الله نافح وجاهد في الدفاع عن العقيدة السلفية النقية الامر الثالث النظرة الى تلامذة - 00:09:43

العالم فان ذلك ينبع عن قدره وعلو كعبه لان من علامات العالم انه يعلم ويربي واذا نظرنا الى مجرد تسميته باسم الائمة كما روى عن الحاكم انه قال اذا نظرت الى - 00:10:03

جلسائه وتلامذته وجدتهم الانجم كل واحد فيهم نجم من نجوم الدنيا في زمانهم هذا الكلام ايه الاخوة يدلنا على انه رحمه الله كان قد بذل نفسه في سبيل الله والا فلا يمكن لانسان - 00:10:30

منشغل بدنياه او لانسان ملته بعياله واهله ان يؤلف مثل هذه المؤلفات وان ينتج هذا النتاج العظيم انما يكون ذلك ممن يبذل نفسه في سبيل الله تبارك وتعالى مع الحفاظ على حقوق الحقوق الواجبة للناس - 00:10:51

فاما الائمة رحمه الله تلامذته جلهم ائمة ولو لم يكن من تلامذته الا امام ابن حبان لكن كافيا لانسان ان يدرك علو كعب هذا الامام اذا كان العالم لم يستطع ان يربى - 00:11:15

فهذا يعني ان في علمه شيئا او في تربيته شيء واذكروا لها هنا اني مرة قلت لرجل طعن شباب تكلم في كاع الناس فقلت له فابن باز عندك امام؟ قال امام - 00:11:40

قلت له هات لي واحدا الى عشرة وقد جلس اكثر من خمسين سنة للتدريس عقلي بس من الواحد للعشرة من تلامذته ممن يشار اليهم بانه حمل علمه سالم عندك شكراء - 00:12:02

ذكر لي واحد واثنين وسكن قلت له هات لي واحد واثنين غير هذولا ما في الا هذولا يعني خمسين سنة ما عرف يربى الا اثنين قلت له الالباني عندك اي ميل؟ قال امام - 00:12:26

قلت له عطني من واحد لعشرة من تلامذته ممن سلموا عندك من الطعن واللمس ذكر لي واحد واثنين وقف ونفس الشيشة يا ابن عثيمين قلت له هذا نفس طريقة الروافض - [00:12:45](#)

يقول محمد صلى الله عليه وسلم ما ربى اه طعن في العلماء من حيث نشر ولا نشر فلا يجوز يا اخوان نتني الله سبحانه وتعالى [00:13:01](#) فان العالم الرباني مجرد مجالساته -

مثل بعض الناس يقول الالباني ما عنده دروس كيف يكون عند التلاميذ هذا غباء وهذه غباء وانا اسميها كون الانسان يجلس كل ليلة مع الالباني ويرى سنته ايران مناقشاتي ويرى تقريراته - [00:13:20](#)

اذا لم يكن هذه كاللهم اذا ابو حنيفة ما عندك التلاميذ لان ابا حنيفة رحمة الله ما كان يجلس للناس ويلقي القائل. كل دروسه اذا وعطا كل دروسي جل تأخيرات ابو حنيفة يطرح المسألة لا يتكلم - [00:13:37](#)

انت ماذا تقول؟ انت ماذا تقول؟ تعب طيب ما عندكم بكرة تعالوا بحث عن المشهد هاي الطريقة ايها الاخوة هؤلاء ائمة الزمان في [00:13:56](#) زماننا لا بد ان نعرف قدرهم والا فاننا نقطع الصلة بيننا وبين سلفنا -

اذا طعن في هؤلاء ائمة الثلاث مفتى الانام فقيه الزمان محدث العصر في تكون الصلة بينا وبينها من سلف مقطوعة هذه مصيبة عظمى يشعر الناس فيه او لا يشعر والطعن في امام ائمة ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة - [00:14:17](#)

ما كان الا من اناس مطعون في دينهم ولذلك ايها الاخوة لا يلتفت الى هؤلاء الطاعنين في امام ائمة رحهمم الله اما كتابه كتاب التوحيد - [00:14:39](#)

وهو الكتاب الذي اصبح غصة في حلوق اهل البدع من الجهمية والمعتزلة ما استطاعوا ان يلفظوا ولا استطاعوا ان يبلغوه فبقي الكتاب في حلوقهم كالشوكه في حلوقهم ويتصدرن به ابد الدهر - [00:15:03](#)

ولهذا لم يجرؤ احد منهم ان يرد على هذا الكتاب الى يومنا هذا لانهم يعلمون مدى عظيم تأصيلات هذا الكتاب. ما الذي فيه؟ قال الله [00:15:29](#) قال رسوله قال الصحابة ها؟ وقال اهل اللغة -

من يمكنه رد هذا الكلام ومع ذلك نجد هناك مثل الفخر الرازي يسمى هذا الكتاب بكتاب الشرك كما في تفسيره ومن تلامذة الرازي ساروا على دربها يتكلمون في كتاب التوحيد - [00:15:51](#)

كلاما عاما لا يجرؤون على نقضه كلمة حتى كان من اخرهم الكوثرى فالظال الذي يسمى كتاب التوحيد الكتاب الشرعي وقد احسن شيخ ومشايخنا الشيخ محمد خليل هراس رحمة الله تعالى في اخراج هذا الكتاب العظيم - [00:16:17](#)

واظهاره للناس كتاب التوحيد ايها الاخوة عظيم من عدة جهات الجهة الاولى مكانة مصنفه والجهة الثانية عظيم استدلاله من حيث ما فيه من جمع الایات في الباب حديث مع بيان وجه الاستشهاد - [00:16:48](#)

وهذا قليل في المتقدمين لان المتقدمين رحهم الله يرظون وهم اللغة يظنون ان الناس بعدهم كلام يفهمون ولذلك قليل ما يذكرون وجه الاستدلال لكن امام ائمة عاش في زمن لبس اهل التجهيز على الناس - [00:17:18](#)

فلذلك يذكر وجه الاستدلال الامر الثالث وهو امر عظيم ايضا ان هذا الكتاب تأصيل وتقدير لعقيدة اهل السنة مع الرد على شبكات اهل [00:17:41](#) البدع فهذه ميزة عظيمة لا تجدها في -

بعض المصنفات الامر الرابع ان الامام رحمه الله عاش في زمن ليس فقط التجهيز هو الذي ظهر بل ظهر قول الكرامية ظهر قول [00:18:06](#) الكرامية سواء في مسألة القرآن او في مسائل اخرى من مسائل الاعتقاد -

فكان الامام رحمه الله في تأصيلاته وتغييراته وردوده يعني هؤلاء هؤلاء فصار الكتاب ردا على طائفتين متناقضتين كما سترون ان [00:18:37](#) شاء الله تبارك وتعالى من ميزات هذا الكتاب ايضا انه كتاب -

غنى غني بجمع الاثار في الباب الواحد لا سيما الاثار الثابتة الامر الخامسة والسادس ندع عليكم وهو الاخير ان المنتقد في [00:19:02](#) استدلالات الامام شيء نادر بين استفزاليه رحمة الله تعالى -

استدلالات قوية وهذا يجعل لهذا الكتاب مكانته وقد احسن الاخوة من المشايخ القائمين على دار الكتاب والسنة في ريزا احسن اليكم

واليه اذ قدموا كتاب السنة ليببا ابي عاصم ثم تناو بكتاب - 00:19:36

التوحيد لامام الائمة فاننا في كتاب السنة قد تعلمنا على وجه التقرير عقيدة اهل السنة ولم يتطرق المصنف العقائد البدعية ولا شبهاهم اما في هذا الكتاب فزيادة على التقرير يتعلم طالب العلم - 00:20:02

كيفية وجه الدلالة من الادلة ويتعلم الرد على شبها الملحدين الزائغين واهل البدع لا الضالين نسأل الله جل وعلا ان يعيننا على فهم هذا الكتاب ولا الاعتقاد الصحيح الذي فيه حتى نعتقد ونعمل به ونبأ على بركة الله تبارك وتعالى وهذا هو المجلس - 00:20:27

اول في يوم السبت الموافق للتاسع عشر من شعبان عام ستة وثلاثين واربع مئة بعد الالف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم على ان باذن الله سبحانه وتعالى يوم الخميس - 00:20:56

ننتهي من الكتاب فنسأل الله جل وعلا ان يعيننا واياكم وان يوفقنا ويسددنا للهدي والرشاد وان يرزقنا واياكم السداد تعال يا بركة اه ذكر الاخوة فما بين ايدينا اربع طبعا في هذا الكتاب - 00:21:21

فاما كان هناك فروق لا تقيم ينبه عليها الاخوة الذين طبعا معه اه الطبعة الاولى الشيخ زميل الزهيري والثانية طبعا الدكتور اه الشهوان مع الشيخ صلاح والثالثة دورة الاستاذ اه ابي ما لك الرياشي - 00:21:48

موزع معكم لكن هذه طبعة الرياشي لها لها تحقیقات وطبعتان الطبعة الجديدة الاحدث التي فيها بعض التعديلات منها نسخ طيبة مع الاخ مهند واحدة ابو احمد اذكر هي نفسها لكن - 00:22:15

مكتوب عليها مساج فقط دار عباد الرحمن يعني اذا فيها شيء مختلف. وقبلة الشيخ خليل فراس رحمة الله وهي اقدم الطبعات يعني من النهاية التاريخية هو اول من اخذ الكتاب الى النور - 00:22:39

وطبعه للناس رحمة الله تعالى واذا كان هناك فروق كما قلنا لا يعطينا بغير المعنى ننبه عليها حتى يعني يثبتها الاخوة على نسخهم اذا رأوا ذلك بالنسبة للنص نقص عندهم نقص ما هو بلازم تقول عندي نقص نقص عندهم نقص عندهم - 00:22:56

لكن الزيادة اذا كانت مفيدة للمعنى هذا الذي نحتاجه حتى الزيادات اللي ما لها فائدة في المعنى ما نحتاج لكن الزيادات التي تكون فيها تغيير للمعنى تغيير للاستدلال هذا ان يحتاجه - 00:23:20

والشيخ محمد خليل هراس رحمة الله هو شيخ شيخي وقد كان شيخي احمد بن عطية الغامدي تغمده الله برحمته وحمد عمله وتقبله في الصالحين وجعله من اهل الفردوس الاعلى وقد لعزمته اكثر من ثمان سنوات ملازمة الابن للاب - 00:23:36

قد كان رحمة الله تعالى اه مربيا عظيما وكان دقيق الفهم عظيم العناية التوحيد هو رحمة الله كان عظيم التأثير بشيخه الشيخ محمد خليل كراس رحمة الله تعالى والشيخ محمد فريد هراس - 00:24:02

لو لاني اخاف ان الناس يقولون اني اغلو فيه لسميته ابن تيمية زمانه فما رأيت احدا يفهم كلام ابن تيمية مثله وما رأيت احدا يقرر كلام ابن تيمية بلفظه مثله - 00:24:25

وهو رحمة الله كما تعلمون كان في الازهر اه يحضر رسالة ماجستير وكان ذكيا من الاذكياء. فيلسوفا من فلاسفة الازهر فاجتمع لجنة تقرير الرسائل العلمية على ان يعطوه موضوعا فيه رد على ابن تيمية قالوا لان عندهم ذكاء وفطنة - 00:24:46

وعندك فلسفة وبلغة وما فينا احد يجرؤ فنحن نترك لك هذا المجال وكان شديد الحماسة للموضوع لما بدأ يبحث في علم ابن تيمية

كلما قرأ استصغر نفسه كلما قرأ استصغر نفسه حتى صد بالحق - 00:25:11

واذا به رحمة الله بدل ان يطعن عليه وينقضه اذا به يقرر مسائله ويعتقد وهذا من فضل الله علي بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعني يا كريم. الحمد لله العلي العظيم السميع البصير الحكيم الكريم اللطيف الخبير - 00:25:34

ذى النعم السواuge والفضل الواسع والحجج البولاع. تعالى ربنا عن صفات المحدودين وتقديس عن شبه المخلوق وتنزه عن مقالة المعطلين. على ربنا فكان فوق سبع سماواته عاليا. ثم على عرشه استوى - 00:26:00

يعلم السر واخفي ويسمع الكلام والتجوى ولا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء ولا في دجج البحار ولا في الهوى وهذه المقدمة من الامام رحمة الله نحتاج فيها الى معرفة - 00:26:20

صفات المحدودين المحدود المقصود به المحدود مكانا وزمانا اي الذي له مبدأ ومتنه تطلق كلمة المحدودين على المخلوقين وعلى المحدثين وفي قوله وتقديس عن شبه المخلوقين وتنزه عن مقالة المعطلي او وتقديس عن شبهه - [00:26:38](#)

آ عن شبه المخلوقين عن شبه المخلوقين وهذا فيه رد على المشبه فيه رد على من؟ مشبه. مشبهة. وفي قوله وتنزه عن مقالة المعطليين فيه رد على المعطلة من والمعطلة - [00:27:09](#)

فمقدمة الكتاب فيه اشارة الى ان الامام رحمة الله سار على طريقة السلف في اثبات العقيدة والتوحيد والايمان لا سيما في باب الاعتقاد برب العالمين تبارك وتعالى وفي كتابه رد على - [00:27:28](#)

الممثلة الذين يشبهون صفات الخالق بالمخلوقين وفيه رد على المعطلة الذين ينفون صفات الخالق بحججة انها مشابهة لصفات المحدثين والحمد لله الذي انزل القرآن بعلمه وانشأ خلق الانسان من تراب بيده. ثم كونه بكلمة واصطفى رسوله ابراهيم عليه السلام - [00:27:50](#)

بخلته ونادي كليمه موسى صلوات الله عليه فقربه نجيا وكلمه تكليما. وامر نبيه نوح عليه السلام بصنعة الفولت على عينه. وخبرنا ان انشى لا تحمل ولا تضع الا بعلمه كما اعلمنا ان كل شيء هارب الا وجهه وحضرنا عباده وحضر عباده نفسه التي لا تشبه انفس المخلوقين. هذه المقدمة - [00:28:19](#)

لو لرأها اي انسان واعتقدها خلاص نسف العقائد الباطلة كلها لان كما سيرأني بيانه هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. اما اهل البدع والضلال فيقولون ان القرآن ليس بمنزل لانهم لا يثبتون علوا لله فكيف يثبتون انزال القرآن - [00:28:47](#)
واهل البدع يقولون ان الله لم يخلق اذا كان لم يخلق الانسان من تراب من الذي خلق قل المخلوق خلق كيف مخلوق خلق لان الله قال كن بكانا وكن عندهم مخلوق - [00:29:16](#)

اذا من الذي خلق ها المخلوق اللي كلمتكن ومن الذي خلق كلمتكن يلزم ان يكون هناك ها؟ وخلق اخر لهذا وهكذا وهذا يدل على جهالة وسفاهة هؤلاء كما سيرأني وايضا الله كلام موسى واصطفاه - [00:29:35](#)

واصطفى رسوله ابراهيم واتخذه خليله وهؤلاء يقولون لا ونادي كليما وناجاه وامر نبيه نوح وخبره ان سفينته تجري في عينه هذا فيه اثبات عين الله تبارك وتعالى ولذلك كان نوح ومن معه في الفلك بحفظ الله وكلاءاته على مرأى من مسمع - [00:30:01](#)
من سمع الله وبصره تبارك وتعالى. نعم احمده على ما من علي من الايمان بجميع صفات ربى عز وجل التي وصف بها نفسه في محكم تنزيله. وعلى لسان نبيه صلى الله عليه - [00:30:34](#)

عليه وسلم حمد شاكر لنعماهه التي لا يحصيها احد سواه واسكره شكرها مكرم مصدق بحسن الله الذي لا يقف على كثرتها غيره جل وعلا. واؤمن به ايمان معرف بالوحدانية راغبين في جزيل ثوابه وعظيم ذخره بفضل الله وكرمه وجوده. راغبا راهب وجل خائف من اليم عقاب - [00:30:48](#)

لكثرة ذنبه وخطيئاته وحوباته واعشهد ان لا الله الا الله لها واحدا فردا صمدا قاهرا قادرا رؤوفا رحيمها. لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا جديدا له في ملكه العدل في قضائه الحكيم في فعاله. القائم بين خلقه بالقسط الممتن على المؤمنين بفضلة. بذل له - [00:31:13](#)
والاحسان وزين في قلوبهم الايمان وكره اليهم الكفر والفسق والعصيان. وانزل على نبيه الفرقان وعلم القرآن. فتم دعاء ربنا جل وعلا وعظمت اداؤه على المطهعين له فربنا جل ثناؤه المعبد موجودا والمحمود ممجدا. واعشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسوله المصطفى - [00:31:40](#)

ونبيه المرتضى اختاره الله لرسالته ومستودع امانته فجعله خاتم النبيين وخير خلق الله خلق رب العالمين وصله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون بعثه بالكتاب المستور في اللوح المحفوظ بلغ عن الله عز - [00:32:05](#)

عز وجل حقائق الرسالة وانفذ به امته من الردى والضلال. قام بامر الله تعالى ما استرعاه به ربه من حقه ما استرعاه ربه من حقه واستحفظه من تنزيله حتى قبضه الله الى كرامته ومنزلة اهل ولاليته. الذين رضي اعمالهم حميدا رضيا سعيدا - [00:32:25](#)

رضيا سعيدا كما سبق له من الاستعانة باللوح المحفوظ والامام المبين قبل ان ينشئ الله نسمته فعليه صلوات الله وسلامه حيا
محمودا وميتا مفقودا. افضل صلاة وانماها واذاكها واطيبها. وابقى الله في العالمين - 00:32:50

محبته وفي المقربين مودته. وجعل وجعل في اعلى عليين درجته صلى الله عليه وعلى الله الطيبين. هذه المقدمة عظيمة ينبغي ان
يستفيد منها الخطباء والبلغاء فانه رحمة الله بلية فصيح - 00:33:09

وهذه الخطبة تنبئك على انه رحمة الله مدرك امام في اللغة اما بعد فقد اتي علينا برهة من الدهر وانا كاره وانا كاره الاشتغال
بتصنيف ما يشوفه شيء من جنس الكلام من الكتب. وكان اكثر اشتغالنا - 00:33:29

بتصنيف كتب الفقه التي هي خلو من الكلام بالاقدار الماضية. التي قد كفر بها كثير من منتحلي الاسلام وفي صفات الله عز وجل التي
قد نفتها ولم يطلق فيها المعطلون. وغير ذلك من الكتب التي ليست من كتب الفقه. وهذا يدلنا على - 00:33:51

ان الائمة رحمة الله السلف يحبون ما فيه عمل ما يترتب عليه عمل اما ما لا يترتب عليه عمل قالوا كذا فقلنا كذا فاتوا بشبهة
كذا فرددنا عليهم بکذا. فهذا يتجنبون - 00:34:11

لانه يشغل عن العمل وان قال قائل في الاعتقاد الصحيح لابد من الاعتقاد الصحيح من علامته انه يؤدي الى العمل انت وهذه فائدة
اقولها لكم اذا كنت تدرس اي كتاب في التوحيد ولم تزدد ايمانا - 00:34:31

فاعلم ان هناك خللا اما في الكتاب واما في المدارس واما فيك فينبغي ان نعلم ان مدارسة التوحيد ليس لمجرد العشة للعلم والعمل
ومن علامات العمل في المسائل العلمية الاعتقادية زيادة الایمان - 00:34:51

السلف رحمة الله كانوا يكرهون اشد الكره ان يشتغل بما فيه شيء من جنس علم الكلام ويعنون بعلم الكلام قالوا كذا فقلنا كذا هذا
المقصود الجدال ورد شبكات المضلين وهذا قد يتغير فيصبح واجبا - 00:35:14

كما تعين في حق الامام الائمة في زمانه لاسيما في نيسابور وما حولها وما كما تعين في على الامام البخاري كما تعين عن الامام
الدارمي. نعم قال و كنت احسب ان ما يجري بيني وبين المناظرين من اهل الاهواء في جنس الكلام في مجالسنا ويظهر لاصحابي
الذين يحضرون المجالس والمناظرات - 00:35:40

من اظهار حقنا على باطل مخالفينا في المناظرة كاف من تصنيف الكتب على صحة مذهبنا وبطلان مذهب القوم وبيني عن عن الاكثار
من ذلك فلما حدث في امرنا ما حدث مما كان الله قد قضاه وقدر كونه مما لا محيد لاحد ولا مؤئل عما قضى الله كونه في اللوح
المحفوظ قد صفي - 00:36:07

من حكم قضائه. هنا ينبغي لطالب العلم ان يفرق بين مسألة تقدير ومسألة الشر وقدرا انت تعلم ان الاختلاف واقع حتما لا محيد عنه
ابدا هذا شيء الله كتبه على الخالق - 00:36:31

ولتكن من الناحية الشرعية يجب ان تعلم انه يجب عليك ان تكون من من المعتصمين وان تكون من المعتصمين بالكتاب والسنّة وان
تكون من المنافقين عن العقيدة الصحيحة وان تكون انت ممن يعمل وفق هذه العقيدة الصحيحة - 00:36:51
لا يجوز لاجل التقدير الاستسلام له لأن الامر كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية يعالج القدر بالشرع يعالج القدر بالشهر. وتدفع القدر
بالشرع ولا يجوز العكس اذا رأيت امر مقدر فانت تنظر ما الذي امرك الشارع فتعمل - 00:37:17

اصبت بمصيبة ولك الشاي بالصبر على الاقل فتصبر رأيت امرا مخالفا للشرع فتعمل وفق الشرع اذنفت تستغفر. وقع عليك القدر تصبر
او وترضى وتشكر اذن لابد من معالجة القدر بالشرع. نعم - 00:37:45

قال فلما حدث في امرنا ما حدث مما كان الله قد قضاه وقدر كونه مما لا محيد لاحد ولا مؤئل عما قضى الله كونه في اللوح
المحفوظ قد سطره من حكم قضائه فملئنا عن الظهور ونشر العلم وتعليم وتعليم مقتبسى العلم بعد ما كان الله قد اودعنا من هذه
الصناعة كتبت - 00:38:14

نسمع من بعض احداث طلاب العلم والحديث من لعله كان يحضر بعض مجالس اهل الزينة والضلال من الجهمية والمعطلة والقدرية
والمعزلة تخوفت ان يميل بعض بعضهم عن الحق والصواب من القول بالبهت والضلالة في هذين الجنسين من العلم. يعني هذا فيه

اشارة لانه قد يحضر - 00:38:34

مجلس العالم من ليس على اعتقاده وقد يننسب الى العالم من ليس على اعتقاده قد انتسب الى الامام ابو حنيفة رحمه الله حفيده الجهمي وقد كان من اشد الناس على اهل السنة - 00:38:54

وانتسب الى الامام ابي حنيفة رحمه الله كثير من المعتزلة حتى شوهو صورته عند الائمة وعند العلماء. وهو رحمه الله منهم بريء وانتشر الامام الشافعي ايضا الاشعرية فينبغي للانسان ان ينظر الى هذه الالكتسابات فان - 00:39:12

بعضها قد لا يكون حقا لا اكتسبت في تصنيف كتاب يجمع هذين الجنسين من العلم باثبات القول بالقضاء السابق والمقادير النافذة قبل حدوث كسب العباد والايام بجميع صفات الرحمن الخالق جل وعلا مما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من - 00:39:38

حكيم حميد اذا اعطاك الخلاصة ان هذا الكتاب يبحث في قضيتك قضية الايمان بالله واعظمها واعظم قضيتها التوحيد الصفات لله تبارك وتعالى والقضية الثانية قضية القدر والايام به ولماذا السلف رحمهم الله - 00:40:02

عنوا عنية فائقة بالصفات التي كانت منتشرة اذاك في القدر والصلوة بعد لماذا عدد السلف بالصفات احسنت لانه لا يمكن لا يمكن ان تقول للناس امنوا الا بشيء انت تعرف - 00:40:27

اسمه ووصفه وتعلم باي شيء من الكمالات قد اتصف لانه ان كان فيه نقص فذلك يجعلك لا تؤمن به ولذلك الائمة فهموا هذا المعنى قال هؤلاء الجهمية زنادقة يقول ليس في السماء الا يعبد - 00:41:00

ولا في الارض كلام له ولم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما إذا لا يوجد الله لا يوجد تشرع لا يوجد أنبياء ورسل هذا معنى الكلام لما واحد يقوله لك - 00:41:31

او ليس في السماء نعم ويقول لك ليس في الارض تشرع من الله ويقول لك ليس الله هو الذي كلام موسى ولا مصطفى اذا معنى هذا الكلام انه لا رب ولا دين ولا انبياء - 00:41:52

هذا لازم اقوله فهذه القضية عظيمة ان تقرير الاسماء والصفات تعريف بالمؤمن به سبحانه وتعالى وهو اعلم اعرف المعرف كما قال رحمه الله. ولكن لما وقعت الفتنة بين اهل الزيف والضلال كان لا بد من حسن المقال في - 00:42:13

صفات ربنا تبارك وتعالى وهو القضية الثانية قضية القدر لان قضية القدر به يستقيم حياة الموحد فلا بد من الحديث اين هذه؟ لكن هذا لا يعني ان الامام اختصر على هاتين المسألتين - 00:42:39

فانه رحمه الله ضمن هذا الكتاب تطرق الى كثير من مسائل الاعتقاد كما سترون ان شاء الله من خلال قراءة هذا السحر قال فيما صح وثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم بالاساليب الثابتة الصحيحة عن نقل اهل العدالة موصولا اليه صلى الله عليه وسلم - 00:43:06

ليعلم الناظر في كتابنا هذا ممن وفقه الله تعالى لادرار الحق والصواب ومن عليه بالتوقيق لما يحب ويرضى وصحة مذهب الاثار في هذين الجنسين من العلم ومطافانا مذاهب اهل الاهواء والبدع الذين هم في غيبهم وضلالتهم يعملون - 00:43:30

للله قد واياه واسترشد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. في قوله للشهيد الثابت الصحيحة هذا يعني ان الامام رحمه الله عهد في مقدمة هذا الكتاب اليك انه لن ينقل ولن يذكر الا ما صح عنده - 00:43:50

وهذا يجعل طالب العلم يرتاح لا سيما اذا علم ان امام الائمة هو امام فاذا جاء عنك حديث في سنه في نظرك ضعف فهذا لا يعني ضعفه الماتع ننتبه لهذه القضية - 00:44:11

فان ضعف السند لا يلزم منه ضعف الحياة لانه ربما يكون جاء الحديث من سند اخر قد قواه او ثبت بدليل اخر فيكون المعنى صحيحا وان كان السند ضعيفا الامام رحمه الله اجتهد في هذا كثيرا - 00:44:31

وتراه ان شاء الله تعالى وهو يرد بعض الاحاديث ولا يستدل بها لضعفها وقوله صحة مذهب اهل الاثار في دلالة على ان مذهب اهل الحديث هو المذهب الصحيح ما اقول اصح اقول الصحيح - 00:44:56

لانه ليس ثم الا صحيح او فاسق عرفت يا شيخ اسكندراني ليس ثمة في الواقع الا مذهب صريح. معتقد صحيح او معتقد فاسد

معتقد السنة او معتقد البدع معتقد التوحيد او معتقد الكفر والشرك. في بينهم بربخ - 00:45:18

ها يا شباب؟ ما في بربخ وهذا يجعلنا نفتخر باننا ننتم الى اهل الاثار الذين يقولون في اعتقادهم وفي علمهم. قال الله وقال رسوله فاخبرنا وحدتنا وما عليكم من هؤلاء الضالين - 00:45:44

المخرفين الذين يقولون تأخذون علمكم ميتا عن ميت ونأخذ علمنا عن الحي القيوم فهذا من تلبيس ابليس عليه والا فما هم بانبياء ولا يستطيعون ان يطلعوا على الغيب هذا من الدجل كله - 00:46:08

وقوله بطلان مذهب اهل الاهواء والبدع قد كان في زمان الامام جل البدع من انتشر وظهر بما في ذلك بدع التجهم بانواعه وبدأ المشبهة بانواعها وكان التشبيه هذه للفائدة التشبيه كان في المبدأ - 00:46:31

في المبدأ ظهورا ونشأة كان من عقائد الرافضة ثم تلقيها بعض السالمية كما نقل عنهم نسب ايضا الى الكرامية اذا اصل منشأ ومقالة التشبيه من الى الرافض ثم قال به بعض السالمية او نسب الى السالمية والكرامية - 00:46:57

اما الرافضة بعد القرن الخامس فانتقلوا عن بكرة ابيهم انتقلوا من التشبيه الى التجاهل ولو بقوا على التشبيه لكان اليق لمنذهبهم المنحرف واما انهم ينتقلون الى مذهب المعتزلة بالاسماء والصفات - 00:47:40

ثم يعتقدون او يعتقدوا غالاتهم ان علي هو الله فهذا لا يستطيع مع التشبيه يستقيم اما مع التعطيل لا يستقيم ذلك ابدا كمذاهب الایها البدع كان ظاهرا في زمان الامام منتشر - 00:48:13

مقولاتهم ولذلك رحمة الله اهتم ببطلان مذاهب اهل البدع في كتابه هذا قال وقد بدأت قد بدأت قال وقد لا وقد بدأت كتاب القدر فاماليته وهذا كتاب التوحيد. كل ما يقول فيه قدم ليت القدم ليته فهو موجود عشان ما نكر الكلام - 00:48:35

كل ما يقول القدم ليته او استوفيت او جمعته فهو يقصد انه في كتابه الصحيح يعني موجود هناك وايضا كتاب القدر الذي نسب الى الامام رحمة الله لا اعلم انه مطبوع - 00:49:04

او انه اشتغل او انه له كتاب مستقل وجد انا لا اعلم لكن جل ما يقول فيه قد استوفيت الكلام فيه او اماليته او انتهيت منه فهو يقصد انه موجود في الصحيح - 00:49:24

ما زال فيه نقص؟ لا ما زال فيه نقص حسب ان صحيح صحيح امام الائمة لو وجد كاملا لوجدنا كل هذه الكتب التي سيحيلنا اليها وهذا فيه فائدة ان كتاب التوحيد من المؤلفات الاخيرة. لانه كثيرا ما يحيل الى ما شفى - 00:49:44

وهذا يدل على متنانة ما في كتاب التوحيد لانه كان من اخر مؤلفاته الانسان يقول في اواخر ما يمؤلف يكون مدركا لكتير مما وقع منه لو وقع شيء من الزلات سيستردكها - 00:50:13

يعني انت الان مثلا بعضاكم ربما يكون عنده السلسلة الصحيحة الطبعة الاولى ثم يجد هناك طالب علم يقول لا انت توصل هذى من الطبعة الاولى والطبعة العشرين فيها استدراكات مثلا - 00:50:31

هذا يحصل ولا ما يحصل قال فاول ما نبدأ به من ذكر صفات خالقنا جل وعلا في كتابنا هذا ذكر نفسه جل ربنا عن ان تكون وعز عن ان يكون عدما لا نفس له. الله اكبر - 00:50:48

هذا سؤال مهم لو سألك سهل لماذا بدأ المصنف رحمة الله بذكر نفس الله تبارك وتعالى لماذا بدأ المصنف بذكر النفس لان النفس هي من المعاني المترابطة للعين والشخص والذات - 00:51:09

ولا يمكن اثبات الصفات الا باثبات الذات ولا يمكن اثبات الصفات الا باثبات الذات فلذلك امام الائمة من فقهيه رحمة الله انه قدم ما يتعلق باثبات النفس لله جل وعلا - 00:51:34

ليبني على ذلك الصفات قال الله جل ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فاعلمنا ربنا ان له نفسا كتب عليها الرحمة اي ليرحم بها من عمل سوءا بجهالة ثم تاب من بعده على ما دل عليه - 00:51:58

هذه الاية وهو قوله انه من عمل منكم سوءا بجهاد ثم تاب من بعده واصبح فانه غفور رحيم وقال الله جل ذكره لكليمه موسى عليه

السلام ثم جئت على قدر يا موسى واصطنعتك لنفسي. لنفسي يعني - 00:52:26

لشخص لذاتي هذا معناه اصطنعتك لنفسي وسيأتي باب اخر مستقل في الرد على الشبهات المشبهة الشبهات المعطلة لهذا الباب. فلا نعيid الكلام ها هنا اه لا نعيid الكلام الان وهو سيأتي بعد بعد في ابواب متاخرة. نعم - 00:52:46

فثبتت الله ان له نفسا اصطنع لها كليمه موسى عليه السلام. وقال جل وعلا يحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد تقبل الله ايضا في هذه الاية ان له نفسا. وقال رح الله عيسى ابن مريم مخاطبها ربه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي - 00:53:10

انك انت علام الغيوب. وروح الله عيسى ابن مريم يعلم ان لمعبوده نفسها. من احسن ما قيل في تفسير الاية هو ايراد المصنف تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم ما في ذاتي ولا اعلم ما في ذاتي - 00:53:30

هذه من احد المعاني وهذا لا يعني انتبهوا لا يعني صفة الذات نفي صفة النفس عن الله عز وجل لكن النفس من معانيه الذات واما كلمة الذات فهي لم ترد - 00:53:47

بكتاب الله تبارك الذي جاء النفس وسيأتي المصنف رحمه الله احتجاجات عظيمة جميلة بين لنا اثباتا الذات لله تبارك وتعالى. نعم هنا في احساس آآ يعني ما نعيid الكلام كثيرا ما يقول فثبتت الله - 00:54:07

هو مظعن ونحن في اكثر استعمالات فثبتت الله. نقول اثبت الله. لكن ثبت غير مستخدم عندنا. فلذلك ويكون مستغرب في اذهانا ولكن المستغرب في اذهانا لا يعني فيه في علم اللغة. انتبهوا لهذه القضية. وبين احنا وبين اللغة؟ الله يرحمنا برحمته - 00:54:31
على كل حال ثبت مضاعف وهو من اثبت على وزني افعل وثبت على وزني فعل متعدد. نعم بالعكس دفى تماما باب وندر البيان من خبر النبي صلى الله عليه وسلم في اثبات النفس لله على مثل موافقة التنزيل الذي بين الدفتين مستور وفي المحارم - 00:54:53

والمساجد والبيوت والسلك محروم. كان الذي سبق بدون باقي اثباته منه رحمه الله ان اول ما نبدأ من ذكر صفات خالقنا جل وعلا في كتابنا هذا ذكر نفسه لماذا اول ما نبدأ به ذكر نفسه - 00:55:21

لان كما ذكرت لكم في اثبات الذات ها؟ اثبات من الصفات واثبات الصفات مبناه على الذهب ولذلك نحن ماذا نقول؟ قوله في الصفات ها؟ ان كانت قوله؟ ويمكن نعكس لا ما نعجز - 00:55:43

لذلك ها هي مسألة مهمة قوله في الصفات كالقول في الذات وصفة الصفة ليست بصفة فكيف نبني يعني قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدورفين قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:56:03
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا مع عبدي حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم. وهذا يدل على علو كعب الامام. فتأملوا معى عمن يروي عقول ابن ابراهيم الثورة. يعني يشارك - 00:56:24
البخاري ومسلم مع انه متاخر عنه لكنه رحمه الله يعني قديم الصلاة كان من صغره يسمع من العلماء اصبح في كثير من الشيوخ مقارنا للبخاري مقارنا بطبقة البخاري في خارج - 00:56:44

صحيح ثم من تلامذته وكان من صنيع البخاري انه يروي عن تلامذته ولذلك كان المشهور من كلام البخاري يقول لا يكون الرجل عالما حتى يروي عما فوقه وعما هو مثله وعن من هو دونه - 00:57:11

ماذا يعني هذا الكلام؟ يعني ان الشيخ لابد ان يقول للناس استفدت هذه المسألة من فلان وهو قريب تقدت هذه المسألة من فلان وهو تلميذه الامر ما يضر بالعكس انه يرفع المقام - 00:57:29

لو كان عند الانسان نعم عدم عدهم في شيوخه وفي بلده ما في شيء نعم لا واصل لان البخاري شيخه هو شيوخه هذا الدليل على فضله. احسنت. الدليل على فضله. نعم - 00:57:46

وهذا حدثنا عبد الله بن سعيد الاشד. قال حدثنا ابن نمير قال اخبرني الاعمش بهذا الاسناد مثله. قال حدثنا بشر بن خالد عسكري وقد اخبرنا محمد يعني ابن جعفر عن شعبة عن سليمان وهو الاعمش. قال سمعت زكوان وهو يحدث عن ابي هريرة وابي هريرة رضي الله

- 00:58:03

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عبدي عند ظنه بي وانا معه اذا دعاني ان ذكرني في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه - [00:58:23](#)

ياللي خلفك اه ما اسمه اه مادا يعني من الذي يقول وهو الاعماش من الذي يقول المسئول اللي عنده العمود زكريا من القائل وهو الاعمش عن شعبة عن سليمان وهو الاعمى. من القائل وهو الاعمش؟ هذا كثير ما تجدونه في الاسانيد ولا لا - [00:58:38](#)
طيب من القائل الان وهو الاعمش مصممة يعني ما يكون شعبة لماذا المهم اني انا اريد ان اصل الى هذه المعلومات ان التلميذ لا يقول عن شيخه وهو فلان ابدا - [00:59:09](#)

انما يقول فلان ابن فلان ما يحتاج يقول عن عامر ويعرف شيخه الذي يقول وهو فلان حتى لا يلتبس من بعده او من من بعده هنا مثلا القائل احتمل ان يكون هو محمد ابن جعفر يحتمل ان يكون بشت يحتمل ان يكون مصلى لكن لا لا نقول انه - [00:59:29](#)

اه اه شعبة هو القارة. نعم نعم هذه فائدة كثيرة ما كان يكرره يكررها لنا شيخنا الشيخ عبد المحسن العباد حينما كنا ندرس عنده في المسجد النبوي وفي كتاب سنن الامام النسائي وسنن الامام ابي داود نعم - [00:59:51](#)

تسجيل يعني الحمد لله الاخوة تقريرا انا انا التزمت الشيخ من عام ستة عشر واربع مئة والاف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم الى عام اربعة وعشرين واربع اربعة وعشرين واربعين واربعين والاف - [01:00:15](#)

وقرأت عليه كاملا والله الحمد والمنة الا ابواب يسيرة فاتنة من سنن النسائي من اوله وابواب يسيرة من سنن ابي داود في موضع اه محفوظة عندي. نعم وحضرت له بعض الترمذى لكن لم استطع ان اكمله - [01:00:43](#)

قال حدثنا محمد ابن يحيى وعبدالرحمن ابن بشر. قال حدثنا عبدالرزاق قال اخبرنا معمرا عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى نعم - [01:01:04](#)

اللي بعدها قال الله تبارك وتعالى ابن ادم اذكرك في نفسك اذكرني في نفسي وان ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة او قال في ملأ خير منهم فقال عبد الرحمن ان ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي. نعم - [01:01:21](#)

النفس ايها الاخوة هنا يا ابن ادم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي النفس هذه يراد بها الذات وهو ايضا يدل على صفة اه ولذلك لا ينبغي للانسان ان يفسر - [01:01:45](#)

نفس بالذات فقط وانما يقول النفس المراد به الذات وهو دال على صفة للرحمة تبارك وتعالى اعيد العبارة مرة اخرى ماذا تقول؟
النفس معناه الذات وهو دال على صفة لله تبارك وتعالى - [01:02:08](#)

بس من محمد ابن يحيى يعني رواه عن محمد ابن يحيى قال عبدالرحمن وشيخ المصنف عبدالرحمن البشري. ايه. مر معنا الشيوخ المصنف يعني لو ان واحد منكم عمل معجب في الشيوخ المصنف هذا شيء جيد يعني - [01:02:29](#)

نعم وعلى حدثنا عبدالجبار بن علاء العطار قال حدثنا سفيان عن محمد بن عبدالرحمن وهو مولى ال طلحة عن قريب عن ابن عباس رضي الله عنه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج الى صلاة الصبح وجويرية جالسة في المسجد فرجع حين تزال النهار قال لم تزال - [01:02:53](#)

ليس من بعدي؟ قالت نعم. قال قد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بهن لوزننها سبحان الله وبحمده عدد خلقه ومداد كلماته ورضا نفسه وزنة عرشه. سبحان الله وبحمده عدد خلقه ومداد كلماته ورضا نفسه - [01:03:14](#)

بمدينة العرش يا زكريا ابن زكريا ابو زكريا. ابو زكريا اجب يابا زكريا كيف تنطق اسمها حين خرج الى صلاة الصبح هو لتشديد الرباء ولا بتخفيفها بتشديد الرباء ولا بتخفيف الرباء - [01:03:32](#)

يجوز فيه الوجه فيه وجها وجويرية يا سلام ابو بكر خبر شعبة عن محمد ابن عبد الرحمن من هذا الباب خرجته في كتاب الدعاء وبين كتاب الدعاء قلنا مثل الظاهرة هذا مختل يعني. نعم، محتلة - [01:03:59](#)
او مفرد اما مستوي اواما مفرد. لكن هو في الغالب ان هو في نفس وكتاب الدعاء ظلم مطبوع يا شيخ لا كتاب الدعاء مطبوع كأني وقفت على كتاب كده وكتاب كده - [01:04:26](#)

نعم مثل اه ما يقول البخاري يعني يقول عن المخالفين غير الصحيح ان يقول وقد ذكرت هذا في كتاب الادب يعني ب الصحيح قد ذكرت هذا في كتاب التوحيد. نعم قال حدثنا يونس بن عبدالاعلى قال اخبرني انس بن عياض عن الحارت وهو ابن ابي دباب -

01:04:49

عن اعضاء ابن ميناء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عند ان رحمتي نالت الرضى به -

01:05:21

قال لولا يونس قال لولا انس نالت قال يحيى بن حبيب الحارثي قال حدثنا خالد يعني ابن الحارت عن محمد ابن عجلان. معنى نالت تفسر بالروايات يتولى حقيقة بمعنى غلت -

01:05:37

وحدثنا محمد بن علاء ابو كريب قال حدثنا ابو خالد عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي. قال ابو بكر فالله جل وعلا اثبت في اية من كتابه ان

01:06:00

لهم نفس وكذلك قد بين على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان له نفسا كما اثبت النفس في كتابه. وكفرت الجهمية بهذه الآية وهذه السنن وزعم بعض جهالهم ان الله تعالى انما اضاف النفس اليه على معنى اضافة الخلق اليه. هم. وزعم ان نفسه -

01:06:23

غيره كما ان خلقه غيره. وهذا لا يتوهمه ذو لب وعلم. فضلا عن ان يتكلم به. تذكرون انا ذكرنا في باب النظافة قواعد من يحفظ تحفظونها ولا لا؟ طيب الان لما نقول نفس الله نفسه -

01:06:43

نفسى نظافة النفس الى نفسه ص حاضرت نفسه كلام ص ح ولا غلط؟ كيف لا؟ ما ضاف النفس الا نفسى الان في في الآيات اللي قرأنها تعلم ما في نفسى اظاف نفسى لمن؟ الى نفسى وش الكلام ايش كان عندك -

01:06:59

محمد فاتح طيب لما قال النبي قال عيسى تعلم ما في نفسى ولا انا ما في نفسك اظافر نفسى الى من؟ الى الله. اذا الله النفس الى نفسه من اي انواع الاضافة؟ من يعرف اكثر -

01:07:26

اضافة حقيقة؟ اهل البدع قالوا تشريف ص؟ قالوا لا على قاعدتنا اللي درسناها ايش شو القاعدة اللي درسناها؟ غير مستقل بذاته التوصيف. احسنت. الصفة الموصوف قلنا اي اضافة الى الله تنظر اليه نظرة متأمل -

01:07:43

كيف واستنظر لا بوضاحتها لكم اكثراي ما وظحت اي مضاف الى الله عز وجل ماذا تفعل؟ تقطعه عن الاضافة. ماذا تفعل هي نفس الكلام بس اسلوب اخر تقطعه عن الاظافرة -

01:08:07

فان استطعت ان تشير اليه فهذا يعني انه تشريف ان لم تستطع ان تشير اليه فاعلم واقطع انه صفة متى يظهر لكم مثال لما نقول بيت الله اقطعوا مع الاظافر ايش يصير؟ بيت -

01:08:30

تقدير تشيل اليه تقول هذا بيت ولا ما تقدر تستطيع ما تستطيع؟ جميل اذا هذا التشريف لما تقول ناقة الله اقطع الاظافرة ناقة. اذا لما تقول ناقة اذا هذا تشريف -

01:08:50

تنتبه. طيب علم الله اقطع علم اي علم تقدر تستطيع ان تشير اليه وتضييفه الى الله ما تستطيع اذا هذه اضافة الصفة كلام الله اقطع الكلام. كلام هذا كلام وبين هذا الكلام -

01:09:08

وين صاير حتى انت قاعد تشير مسوبي لي كشكه تقول هذا الكلام وبين هذا كلام في الورق هذا شيء اخر نحن نريده مطلقا لا يليبس عليك الشيطان هذا كلام من شياطين الانس والجن -

01:09:28

طيب لما نأتي نحن الان نقول مثل ما ذكر المصنف هنا قال فاضافوا الى نفسه وجعل بعض جهلتهم ان الله تعالى النفسي ليه؟ على معنى اضافة خلقي اليه. خلق الله -

01:09:47

اقطعها اقطع اقطع اي نعم انت اقطع الان الروح اقطع الروح عن الاضافة -

01:10:02

ماذا قالت الملائكة حينما يأخذون رح المؤمن؟ روح من هذه الروح؟ ها؟ اشار ولا ما اشار؟ شفت شلون كلمة قادتنا مستقرة ولا لا غير

انتقض ابدا لا لا يقول رح من هذه الروح الطيبة في حق المؤمن؟ الله يجعلنا واياكم منهم. وماذا يقولون في حق الكافر؟ روح من هذه الروح؟ الخبيثة. الخبيثة. نعم - 01:10:31

وهذه الروح الخبيثة. نعم روحه اقطعوا عن الاضافة روح تستطيع ان تشير الى الروح ولا ما تصير؟ روح هذه الروح الملائكة شروا للروح ولا لا رح الله بالعموم احنا قبل ما ننتصر - 01:10:57

فحنا حينما نتكلم ما لنا علاقة اي اضافات انت قد يضيف اليك انت شيء اي اضافة عندك هذه القاعدة تمشي عليها فانت الان لما تقول روح الله روح زيد - 01:11:19

تروح عنه روح كذا. فحينما نقطع عن الاضافة الروح. نستطيع نشيل له الروح ولا ما نستطيع؟ اذا استطعنا علمنا ان هذه التشريف الى الله اذا وظيفة والى غيره - 01:11:39

وبالنسبة لغيره هو تشريف لهم ولا اروا حنا كلها من الله عز وجل صرح ولا لا؟ فلما خص ادم وخص عيسى بالاظافة المقصود به التشريف النفس والروح من جهة اللغة تقريراً بمعنى واحد - 01:11:55

ولماذا قلنا بالروح ان اضافتها اضافة تشريف؟ وانها تقوم بذاتها منفصلة وقلنا في النفس ان اضافة هي اضافة صفة النفس والروح. نعم. تقرير بمعنى واحد في الازهان هذا السؤال جميل جدا. النفس في حق الله تبارك وتعالى بمعنى العين كما ذكرت لكم وهي متضمنة - 01:12:17

ليه بقت صفة لله تبارك وتعالى اما النفس عند الانسان قد يطلق على ذاته فهذه شيء وقد يطلق على روحه التي بين جنبيك نفس في حق ابن ادم قد يطلق على ذاته وقد يطلق على فانت تقول جاء زيد نفسه - 01:12:41

ايش اللي انا عانيت؟ يعني روح عالي جا ولا هو جا ما في كلام كلمة النفس تطلق بمعنى الذات ولكن قد تطلق بماذا؟ على الروح لكن في حق الله عز وجل لم يأتيك ان الله له روح. لذلك لما قال انتبه لما اضاف روح ادم - 01:13:08

ماذا قال؟ قال فنفخت فيه ها؟ روحني ولا قال منو روحي؟ شفتو الفرق الحين قال من روحه قال كلمته القاها الى مريم وروحه ولـي وروح منه؟ شفت شلون؟ اذا من الذي قال عيسى روح الله - 01:13:31

قادهم رح الله هذه اضافات نحن اختصرنا الكلام. ها؟ ولذلك جاء في الحديث قال انت كلمة الله وروح وروحه وفي بعض الاحاديث وروحه منه على نفسه لفظ القرآن. فاذا الروح لم تأتي مضافة الى الله جل وعلا اضافة - 01:13:53

في اضافة النفس الى الله. النفس معناها العين والذات فرق بين الامرين سينأتي الى كلام المصلي كله نعم بارك الله فيك. يعني النفس قائمة بذاتها احسنت النفسية القائمة بذاتها النفس هي القائمة بذاتها. النفس هي العين. النفس هي الذات. ولكن لا يعني هذا اتنا لا نثبت صفة - 01:14:13

ها هي النفس انتبه لذلك احنا قلنا ان النفس ما معناه؟ صمت ونثبت الصفة هي النفس نثبت صفة هي النفس. انا اسألك سؤال اخر لو قال لك قائل انت تثبت لله اليه او لا تثبت - 01:14:40

جميل واليد من الذات او غير الذات شفت شلون فانت تثبت شيئاً بل هو من الذات ومع ذلك هي صفة من صفات الحسن فالنفس هـا الذات وهي صفة لله تبارك وتعالى بس - 01:15:00

نعم واضحة ولا لا؟ الحمد لله وجهها ولا ما نثبت؟ طيب وجه الله لما نثبت لله تبارك وتعالى الوجه الوجه في الذات ولا غير الذات؟ الوجه في الذات فاذا هو لاحظ الوجه من الذات وهو صفة من صفات الله تبارك وتعالى. النفس ذا هو الذات وهو صفة من صفات الله - 01:15:20

كيف يمكن ان نقول ان الذات او النفس هي معنى الذات صفة من الصفات يعني اذا كانت صفة من الصفات ما عندنا في العادة العلماء يطبقون الباب في مقابل الصفات - 01:15:45

في مقابل تطلق في مقابل الصفات. ان الذات شيء مقابلها الصفات والآن نقول النفس هي الذات ثم نقول النفس صفة من الصفات. يعني الثلاث صفة من الصفات. ما ما في تعاون. لان لان لما نقول لما - 01:16:04

انا اقول اه هذا ذات هذا ذات يعني شاخص وعین اذا اضفنا الذات الى اي شيء فحينئذ اما ان يكون المراد بهذه الاضافة عينه فان كان عينه وذاته تضمن معنى الصفاتية فيه - 01:16:20

كيف؟ انا اضرب لكم مثال والله المثل الاعلى. لو قال لكم قائل لو قال لكم قائل ان هذا زيد نفسه انت تفسر كلمة النفس هنا باي شيء؟ بالذات. جميل. تفسر اه اه النفس لا بالذات. اذا فسرت النفس بالذات - 01:16:46

لو جاء انسان وقال لك ان اه الذات التي هي لزيد ذاته من لحم وشحم ودم. تنفي هذه الاشياء تثبتها له تثبتها تأمل معنی ان هذه الكلمة الناس تظمنت ذاته وهي في نفس الوقت تظمنت الصفات التي هي متظمنة في - 01:17:08

وعلى كل حال لما نقرأ الكلام ان شاء الله جل وعلا يتبيّن لنا اكثراً لكن نحن مهما استطعنا كما ذكرت لكم واعيد واكرر ان نضبط هذا الباب بالالفاظ الشرعية تثبت لله النفس كما جاء في القرآن الكريم - 01:17:37

ما المراد بالنفس المراد بالنفس العين وهي صفة لله بس الله يبارك فيك من كل جهة يعني. يراد ايش؟ يتكلم الناس. ايوه. من كل جهة. نعم. اذا كان كذلك لماذا السلف يستعمل الكلمات؟ ما دام كان - 01:17:55

السلف رحّمهم الله ما استخدموها كلمة الذات ابتداعاً استخدموها كلمة النفس استخدموها ما جاء في الاحاديث شخص احد يستخدم هذه المعانی التي تدل على الذات - 01:18:15

قل هو الله احد احد هنا نعم صفة للذات هو دال على الذات هو صفة للذات فهم ما استخدموها كلمة انما لما تكلمت الجهمية وغيرهم اتوا بكلمة الذات استخدموها لأن لها مدلول شرح - 01:18:37

ماذا موجود ما في مشكلة هذه هذا المعلم اللغوي كلمة نعم لكن البعض الشرعي هذا عند الله سبحانه الله لا الله خاطبنا بما نفعل المعنى اللغوي نفهمه كيف فكيف لا احنا لماذا نقول؟ نقول اثبت ان الله تعالى له نفسه بمعنى العين والذات - 01:18:57

كيف عينه؟ كيف ذاته لك؟ كيف نفسه لك ويعني هذا ضابط بشيء بالضبط لذلك نحن نقول ان المعانی نعيد القاعدة نكرر معانی الصفات مبنية على نحن نعلم ان الله تبارك له ذاك قطعا له ذلك - 01:19:35

كيف ذاتنا فنعلم ان الوصفات؟ نعلم. نعرف معانیها؟ نعرف كيف يعني هنا نعلم لغوي ان يكون على مراد الله سبحانه وتعالی يفوض الكيفية الى الله تعبيرك خطأ هذا تعبير خطأ هذا هو تعبير المفوضة - 01:19:59

لا لا نحن انا اقصد يعني عبارتك بحاجة الى التعديل فنحن نقول انتا وان علمتنا معنی النفس بمعنى العين والذال فاننا لا نعلم كيف وعینه وذاته بس نعم الان المراد من الذات هذا معناه - 01:20:21

معنى لغوي هذا وخطابنا الله بأي لغة تتكون الصورة هذا المعنى اللغوي والكيفية هي الى الله سبحانه وتعالی بالضبط يعني هو حتى يكون فصل بين نفس الشيء الآن نحن نثبت اللعن للوجه - 01:20:50

المعنى اللغوي ما يواجه به الشيء الوجه ما يواجه به شيء وهو عكس الظاهر وعكس ما يكون من ليس باليد ولا هو السمع ولا هو البصر. شيء آخر قطعا لكن كيف وجهه؟ لا لا لا - 01:21:08

اليد ما يتناول به لكن كيف يده ما نعرف؟ نعلم معنی اليد ما نعلم معنی اليد ما يده سبحانه وتعالی. لأن من الكلام في اللغة العربية ومتعدد المعانی - 01:21:25

ضبط المعانی هو جزء من من اللغة نعم من العقيدة يعني انك يعني لا باب باب الاسماء والصفات باب منضبط ما يحتاج الى اشتراكات المشتركين في الالفاظ هم يقولون هذا مشترك بين كذا وكذا وكذا وكذا - 01:21:43

ليجعلونا نحن نقول والله ما نعرف نأخذ المعنى الذي يريده الله سبحانه وتعالی. نعم هو الاصل فصل في المعنى اللغوي انه هو معنى شرعي يأتي الدليل على ان المعنى الشرعي مخالف لمعنى اللغوي. اما بزيادة نحن الاصل موافق المعنى الشرعي موافق على اللغوي. ما لم يأتي دليل - 01:22:01

على ان المراد به شرعا غير المراد به هوتنا. لوقرأنا كلام الامام لو معنی يعني يذهب كثير من الاشتباہ عن الھائنة ان شاء الله. نعم قال قد اعلن الله في محكم تنزيله قال ابو بكر - 01:22:31

يكون الكلام ملخص. طيب. قال ابو بكر بس مو انت انا قلت مشكلة يعني هي ميزة ها؟ صار عندنا الان ثلاثة اشخاص بابي بكر بن ابي عاصم ابو بكر ابن خزيمة وابو بكر الشيخ - [01:22:49](#)

لا لا قال ابو بكر فالله جل وعلا اثبت في ال من كتابه ان له نفسها. وكذلك قد بين على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان له نفسها كما اثبت النفس في كتابه وكفرت الجهمية بهذه الآية وهذه السنن. وزعم بعض جهلتهم ان الله تعالى انما اضاف النفس اليه على - [01:23:11](#)

معنى اضافة الخلق اليه. اه. وزعم ان له ونفسمه غير لغيره. كما ان خلقه غيره وهذا لا يتوهمه ذو بلد فضلا عن ان يتكلم به. وقد اعلن الله في محكم تنزيهه انه كتب على نفسه الرحمة افيفتهم مسلم ان الله - [01:23:32](#)

الله تعالى كتب على غيره الرحمة وحذر الله العباد نفسه. افيحل لمسلم ان يقول ان الله حذر العباد غيره. يعني كيف تأتي تفسير واضح ويحذركم الله نفسه في عاقل يعتقد ان الله يحذر يعني يحذركم من شخص اخر - [01:23:51](#)

احذركم من ذات اخرى ما يمكن. نعم او يتأنى قوله لكليمه موسى واصطعنك لنفسي فيقول معناه واصطعنك لغيري من المخلوق او يقول اراد روح الله بقوله ولا يعلم ما في نفسه اراد ولا اعلم ما في غيرك هذا لا يتوهمه مسلم ولا يقوله الا معطل كافرا. نعم - [01:24:11](#)

هنا لما جعل كلمة النفس بازاع الغيب علمنا ان المقصود بالنفس ها هو ما يقابل الغيب وهذا لا يقابل الغير الا قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو النعمان قال حدثنا مهدي ميمون قال حدثني محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى - [01:24:34](#)

الله عليه وسلم قال التقى ادم وموسى عليهما السلام فقال له موسى انت الذي اشقيت الناس واخترت من الجنة قال ادم لموسى عليه من السلام انت الذي اصطفاك الله برسالاته واصطعنك لنفسه وانزل عليك التوراة قال - [01:24:56](#)

قال فهل وجدته كتبه لي قبل ان يخلقني؟ قال نعم. قال فحج ادم موسى عليهما السلام ثلاث مرات. يريد كرر هذا القول ثلاث مرات الشايب فيه قوله واصطعنك لنفسه بباب نذر اثبات العلم لله جل وعلا في في حديثين هنا - [01:25:16](#)

قال حدثني ابو موسى قال حدثني عبد الصمد قال حدثنا همام تريد تكتبها ولا ما تحبه قال حدثنا ابو موسى قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن ابي قلابة عن ابن اسماء عن ابي ذر رضي الله عنه - [01:25:38](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى اني حرمت على نفسي الظلمة وعلى عبادي ولا تظالموا كلبني ادم يخطى بالليل والنهار ثم يستغفرني فاغفر له - [01:25:59](#)

فاغفر له ولا ابالي. وقال يابني ادم كلكم كان ضالا الا من هديته. وكلكم كان جائعا الا من اطعمته فذكر الحديث قال حدثنا محمد ابن يحيى قال اخبرنا بمسر عبدي الاعلى - [01:26:17](#)

اه عبد الاعلى ابن مشهر قال حدثنا ابو مسلم عبد الاعلى ابن مسهر قال حدثنا سعيد ابن عبد العزيز عن ربيعة ابن يزيد عن ابي ادريس الخواراني عن ابي ذر رضي الله - [01:26:36](#)

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا فلا تظالموا. اذا ما الشاهد فيه على نفسه حرم الظلم على؟ اذاك يعني - [01:26:51](#)

ليس معناها على صفة يعني لا تفهم ان كلمة الذات هي شيء معين في الرب عز وجل هذا ذات نفسي يعني على ذاته ولعلنا نقف على هذا ان شاء الله جل وعلا يعني - [01:27:10](#)

عشر دقائق راحت ثم نبدأ العادة عندنا ايش قلتها؟ عندنا اليس لما يكون المحققين ما عندهم دراية بهذه مشكلة دراية في الرواية ما عندهم دراية في الرواية دكتوره هاي مشكلة - [01:27:28](#) - [01:28:03](#)